

(الخلاصة)

(الخاتمة)

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد له كما ينبغي لعظيم منّهِ وكرمهِ،
والصلاة والسلام على نبي الأمة الذي أدى الأمانة وبلغ الرسالة ، وعلى آله وصحبه
الأطهار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد:
فإن هذا البحث جاء مهتماً بالدعوة إلى الله في ميدان من الميادين الحديثة وموجهاً
للمهتمين بالدعوة النسائية؛ وقد خرجت الباحثة منه بعدد من النتائج والتوصيات ،
وذلك كما يلي :

أولاً : أهم النتائج :

- ١- أن الشبكة العنكبوتية بسمتها التقنية تحفل بعدد لا حصر له من الخدمات المفيدة
في الدعوة إلى الله ، وبتطبيقات متعددة تختصر الزمن والمسافة في الوصول إلى
عدد كبير من الناس، إلا أن المواقع النسائية لازالت تفتقر إلى العديد من هذه
الخدمات كخدمة رفع وإنزال البرامج، وخدمة المدونات والمواقع الشخصية،
وخدمة ارسال رسائل (sms) للجوال، وغيرها.
- ٢- موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية متعددة ومتنوعة، والملاحظ أن
هناك وعياً كبيراً في الاهتمام بمسائل العقيدة الكبرى؛ كالعناية بكتاب الله
حفظاً وتلاوة وفهماً وكالذب عن رسول الله ﷺ وعن سنته، إلا أن الحاجة
تشتد لموضوعات تتعلق بالتنصير وشبهات الرافضة والموضوعات الفكرية في
بيان فساد الفكر العلماني والليبرالي والفكر المنحرف الضال.
- ٣- هناك تفاوت في طرح موضوعات الشريعة والأخلاق في المواقع النسائية، ما بين
تكرار واغفال لبعض الموضوعات، ومن المهم رفع مستوى الوعي لدى المرأة
في قضايا التربية والحجاب وأحكام اللباس والزينة وقضايا الطلاق والحقوق
الشخصية وغير ذلك، مع تكرار طرح بعض موضوعات الأخلاق كخلق
الصبر لأهميته وكونه من أهم الأخلاق التي تنضوي تحته جملة كبيرة من
الأخلاق مع عدم اغفال غيرها كخلق القناعة، والعفة والستر وما إلى ذلك.

- ٤ - إن الإعداد الجيد والمتكامل للدعاة إلى الله في المواقع النسائية ضروري ومهم لصناعة التأثير والنجاح في الدعوة الإلكترونية، ومن ذلك : الإعداد النظري والإعداد التطبيقي الذي يقوم على الإفادة من خدمات الشبكة.
- ٥ - إن من أهم صفات الداعي إلى الله في المواقع النسائية تقوى الله ومراقبته عند التعامل مع النساء.
- ٦ - أن من حقوق المدعو إلى الله في المواقع النسائية أن يتم مراعاة بيئته التي يتواجد فيها ، وأحواله التي قد يكتسي الغموض شيئاً من جوانبها، وفي مقابل ذلك يجب على المدعو أن يعرف واجباته وأن يصون نفسه عن الوقوع في المعاصي.
- ٧ - من أهم وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية المنتديات ؛ فطبيعة المرأة تناسب طبيعة المنتديات التي تتسم بالتفاعلية .
- ٨ - يقل استخدام وسيلة الاتصالات الآنية في المواقع النسائية كالبث الحي، والحوار المباشر (chat)، وبرنامج حديث الأصدقاء (paltalk) ، على الرغم من إمكانية توظيف هذه الوسيلة بما يناسب المرأة المسلمة ويحافظ على خصوصيتها.
- ٩ - إن مراعاة ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية أمر ضروري، ومن المهم أن يكون الهدف من الدعوة واضحاً بارزاً كي لا تقع المرأة المسلمة في الحيرة من مقاصد الداعي إلى الله، كما أن هناك ضوابط فرعية مهمة للدعوة إلى الله في المواقع النسائية كمراعاة خصائص دعوة المرأة، ومراعاة ضوابط الخطاب الدعوي النسوي ومراعاة خصائص المواقع النسائية وغيرها.
- ١٠ - للمواقع النسائية خصائص تختص بها وتميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية ومن أبرز هذه الخصائص: اختصاصها بمخاطبة المرأة وتلبية احتياجاتها ، والتفاعل الكبير بين العضوات مما يجذب الكثيرات لمعاودة زيارة الموقع.
- ١١ - أثبتت الدراسة الميدانية من خلال الاستبيان عدد كبيراً من النتائج، ومن ذلك :
- أ - أن عدداً كبيراً من أفراد العينة يتصفحون المواقع النسائية يومياً بنسبة ٦٦,٥ %.

ب- يفضل عدد كبير من أفراد العينة المواد الشرعية بشكل دائم بنسبة ٦١%، وهذه نسبة جيدة تشجع الدعاة إلى الله على تكثيف جهودهم في هذا الجانب.

ج- أن عدداً كبيراً من أفراد العينة يستفيدون من المواقع النسائية وبالذات مما يطرح من موضوعات دعوية بشكل دائم وبنسبة ٥٧،٨%.

د- يرى ما نسبته ٨٣،٢% من أفراد العينة أن من المهم جداً طرح الموضوعات الدعوية في المواقع النسائية.

هـ - جاءت قوة الدعم العلمي للموقع على رأس اختيارات أفراد العينة في سبل التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بنسبة ٩٦%، يليها تلبية الموقع لحاجات المتصفحين بنسبة ٩٣،٥%.

١٥ - أثبتت الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة عدداً من النتائج، ومن ذلك:

أ- أن أكثر موضوعات الدعوة طرْحاً هي موضوعات العقيدة بنسبة ٤٨%، وعلى رأسها موضوع الإيمان بالله بنسبة ٨٦،٤%.

ب- أن أكثر موضوعات الشريعة طرْحاً موضوع الصلاة بنسبة ٨٠،٨%.

ج- أن للدعاة الرجال نصيب في الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بنسبة ٥٦،٧%.

د- من أبرز وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية وضع إصدارات علمية ودعوية - مسموعة ومرئية ومقروءة - وجاءت بنسبة ٩٠%.

هـ - أبرز أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية أسلوب المواعدة الحسنة بالترغيب والترهيب بنسبة ٩٨،٣%.

و- من أكثر العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية تلبية حاجات المرأة وجاءت بنسبة ٧٦،٧% .

ز- من أبرز معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية عدم تحديد وتحديث المواد الدعوية وجاءت بنسبة ٦٦%.

ز- من أكثر الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية خدمة الاستشارات بنسبة ٨٣,٣% ، والقائمة البريدية بنسبة ٨٠% ، في حين لا تقدم خدمة ارسال الرسائل المجانية (sms) رغم أهميتها.

ثانياً : التوصيات :

- ١- أوصي نفسي وطلبة العلم بتقوى الله ومراقبته في السر والعلن ، وبالحرص على تزكية العلم بالعمل به ، ونشره ، ودعوة الناس إلى الله.
- ٢- أوصي الدعاة إلى الله وأخص منهم النساء بتكثيف الدعوة إلى الله في المواقع النسائية خاصة مع غلبة الموضوعات العامة عليها، بطرح موضوعات علمية ودعوية تقوم على الموازنة بين الخطاب العقلي والعاطفي، مع دعم المواقع التي تهتم بالدعوة النسائية كموقع دعوتها.
- ٣- إقامة دورات علمية وتقنية للدعاة إلى الله للتدريب على الدعوة الإلكترونية وفق أحدث مستجداتها ، وأوصي أن تتولى المواقع النسائية الدعوية إقامة وتنظيم هذه الدورات وفق حاجات المرأة التي تقف عليها.
- ٤- عمل دراسات وبحوث متخصصة في مجال الدعوة النسائية في الشبكة العنكبوتية؛ فإن أي دراسة سابقة لمثل هذا الموضوع لا تغني عن دراسة لاحقة نظراً لطبيعة الشبكة المتسارعة والمتطورة، خاصة في مجال الموضوعات والوسائل والأساليب.
- ٥- أوصي أصحاب المواقع النسائية بأن يتقوا الله في النساء وأن يكونوا عوناً للدعاة إلى الله في اصلاحهن وتقويمهن والأخذ بأيديهن عن الزلل ، وأن لا يكون البحث عن الشهرة أو المكسب المادي سبباً للتهاون في سد منابع الفتنة.

هذا مظهر لي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة